لا هو مصدر فقال كشيخ

ورد اصر وتديق يعني انه اعتنوا في التقاء الساكنين والوقف مطلقا حيث اولها مده والذي عن مدغم وهذا الوقف ويكون في حكم التصور امكان الحركة لست النطق

لا التقاء الساكنين في ميم لا عظهم ارادوا الوقف وامكنهم النطق بساكنين فاذا
جاء ساكن ثالث لم يمكن الا التحريك فحركوا قلت الدليل على ان الحركة ليست
لملاقاة الساكن انه كان يمكنهم ان يقولوا واحد اثنان بسكون الدال مع طرح الهمزة
فيجمعوا بين ساكنين كما قالوا اصيم ومديق فلما حركوا الدال علم ان حركتها
هي حركة الهمزة الساقطة لا غير وليست لالتقاء الساكنين فان قلت
فما وجه قراءة عمرو بن عبيد بالكسر قلت هذه القراءة على توهم التحريك لالتقاء
الساكنين وما هي بمقبولة نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل
الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز
ذو انتقام والتوراة والانجيل اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الوري
والنجل ووزنهما بتفعلة وافعيل انما يصح بعد كونهما عربيين وقراءة الحسن
الانجيل بفتح الهمزة وهو دليل على العجمة لان افعيل بفتح الهمزة عديم في اوزان
العرب فان قلت لم قيل نزل الكتاب وانزل التوراة والانجيل قلت لان
القرآن نزل منجما ونزل الكتابان جملة وقرأ الاعمش نزل عليك الكتاب بالتخفيف
ورفع الكتاب هدى للناس اي لقوم موسى وعيسى ومن قال نحن متعبدون
بشرائع من قبلنا فسره على العموم فان قلت ما المراد بالفرقان قلت جنس
الكتب السماوية لان كلها فرقان يفرق بين الحق والباطل والكتب التي ذكرها
كانه قال بعد ذكر الكتب الثلاثة وانزل ما يفرق به بين الحق والباطل من كتبه
او من هذه الكتب او اراد الكتاب الرابع وهو الزبور كما قال واتينا داود
زبورا وهو ظاهر او كرر ذكر القرآن بما هو نعت له ومدح من كونه فارقا بين الحق
والباطل بعد ما ذكره باسم الجنس تعظيما لشانه واظهارا لفضله بايات الله
من كتبه المنزلة وغيرها ذو انتقام له انتقام شديد لا يقدر على مثله منتقم
ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم لا يخفى عليه شيء في العالم فعبر عنه
بالسماء والارض فهو مطلع على كفر من كفر وايمان من آمن وهو مجازيهم عليه
كيف يشاء من الصور المختلفة المتفاوتة وقراءة طاوس تصوركم اي صوركم
لنفسه ولتعبده كقولك اثلت مالا اذا جعلته اثلة اي اصلا وتأثلته
اذا اثلته لنفسك وعن سعيد بن جبير هذا حجاج على من زعم ان عيسى كان
ربا كانه نبه بكونه مصورا في الرحم على انه عبد كغيره وكان يخفى عليه ما لا
يخفى على الله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
محكمات احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه متشابهات
محتملات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها

بلغ

ومثال

ومثال ذلك لا تدركه الابصار الى ربها ناظرة لا يأمر بالفحشاء امرنا مترفيها
فان قلت فهلا كان القرآن كله محكما قلت لو كان كله محكما لتعلق الناس به
لسهولة مأخذه ولاعرضوا عما يحتاجون فيه الى الفحص والتأمل من النظر
والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي لا يتوصل الى معرفة الله
وتوحيده الا به ولما في المتشابه من الابتلاء والتمييز بين الثابت على الحق
والمتزلزل فيه ولما في تقادح العلماء واتعابهم القرائح في استخراج معانيه ورده
الى المحكم من الفوائد الجليلة والعلوم الجمة ونيل الدرجات عند الله ولان
المؤمن المعتقد ان لا مناقضة في كلام الله ولا اختلاف اذا رأى فيه ما يتناقض
في ظاهره واهمه طلب ما يوفق بينه ويجريه على سنن واحد ففكر وراجع
نفسه وغيره ففتح الله عليه وتبين مطابقة المتشابه المحكم ازداد طمأنينة
الى معتقده وقوة في ايقانه الذين في قلوبهم زيغ هم اهل البدع فيتبعون
ما تشابه منه فيتعلقون بالمتشابه الذي يحتمل ما يذهب اليه المبتدع مما
لا يطابق المحكم ويحتمل ما يطابقه من قول اهل الحق ابتغاء الفتنة طلب
ان يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوهم وابتغاء تأويله وابتغاء ان
يأولوه التأويل الذي يشتهونه وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
اي لا يهتدي الى تأويله الحق الذي يجب ان يحمل عليه الا الله وعباده الذين
رسخوا في العلم اي ثبتوا فيه وتمكنوا وعضوا فيه بضرس قاطع ومنهم من يقف
على قوله الا الله ويبتدئ والراسخون في العلم يقولون ويفسرون المتشابه
بما استأثر الله بعلمه وبمعرفة الحكمة فيه من آياته كعدد الزبانية ونحوه والاول
هو الوجه ويقولون كلام مستأنف موضح لحال الراسخين بمعنى هؤلاء العالمون
بالتأويل يقولون آمنا به اي بالمتشابه كل من عند ربنا اي كل واحد منه
ومن المحكم من عنده او بالكتاب كل من متشابهه ومحكمه من عند الله الحكيم
الذي لا يتناقض كلامه ولا يختلف كتابه وما يذكر الا اولوا الالباب مدح
للراسخين بالقاء الذهن وحسن التأمل ويجوز ان يكون يقولون حالا
من الراسخين وقرأ عبد الله ان تأويله الا عند الله وقرأ ابي ويقول
الراسخون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب لا تزغ قلوبنا لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا بعد اذ
هديتنا وارشدنا لدينك ولا تمنعنا الطافك بعد اذ لطفت بنا من لدنك
رحمة من عندك نعمة بالتوفيق والمعونة وقرئ لا تزغ قلوبنا بالتاء والياء ورفع
القلوب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
جامع الناس ليوم اي تجمعهم لحساب يوم الجزاء يوم كقوله تعالى يوم يجمعكم
ليوم الجمع وقرئ جامع الناس على الاصل ان الله لا يخلف الميعاد معناه
ان الالهية تنافي خلف الميعاد كقولك ان الجواد لا يخيب سائله والميعاد الموعد
ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم
وقود النار قرأ علي رضي الله عنه لن يغني بسكون الياء وهذا من الجد في استثقال

عندك صح

بلغ

Copyright © King Saud University